

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3441-3-03 هـ | الاستسقاء

والضراعة

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله وحده لا شريك له يفعل ما يريد واشهد ان نبينا محمدا

عده ورسوله الذي فضله الله جل وعلا برسالاته وعبوديته على سائر العبيد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الحائزي مراتب التقدير والتعبير اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم

الاسلام بالعروة الوثقى فان اجسادكم على النار لا تقوى - 00:00:35

عباد الله ان حسن الظن بالله عقيدة راسخة يعتقدها المؤمن ولا تكون بمجرد الدعوة وانما هو بامر استقر في قلبه تجاه ربه سبحانه

وتعالى سواء كان في امور الدنيا او كان في امور الدين او كان في امور الآخرة. وان الثقة بالله سبحانه - 00:00:58

وتعالى وبوعده ورجائه وحسن الظن به لهي امور سلوان للمؤمن يلاقي بها المصائب قائد والاقدار في هذه الدنيا. حتى يصل الى

بحبوة رضوان الله في الآخرة. ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب

الجمعة - 00:01:27

اذ دخل اعرابي فقال يا رسول الله والرسول يخطب قال يا رسول الله هلك المال وجاع وانقطعت السبل. فادعوا الله ان يغيثنا فرفع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب رفع يديه فدعا ربه جل وعلا واستسقاء وما - 00:01:56

ما زال يدعو ربه. قال انس فوالله ما في السماء من قرعة اي من قطعة سحب مستقلة وحدها فما هو الا ان ظهرت سحابة من وراء

سبع. وهو اقرب الجبال الى مسجده صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

من الناحية الغربية الشمالية حتى انتشرت في السماء وتوسطت قال انس فمطرنا سبتا اي لا يرون فيها الشمس ما بين مطر وديد.

حتى جاءت الجمعة الآخرة فدخل ذلك الاعرابي او غيره - 00:02:42

فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل ولم يقل وجاع العيال. هلك المال ان ما لهم في ذلك الزمان اما زرع واما ضرع. فاما

الزرع فطغى عليه هذه الامطار - 00:03:02

حتى ربما افسدته. واما الضرع فساقتها السيول الجارفة وسالت بها الاودية الجارفة. حتى اموالهم هلك المال وانقطعت السبل. لانهم لا

سبيل لهم لعبورها. حيث انها جارية بهذه الامطار قال فادعوا الله ان يمسه عنا. قال انس رضي الله عنه فتبسم النبي صلى الله عليه

وسلم. وما - 00:03:22

تبسمه يا عباد الله. انه ما جاء في الحديث ان الله عز وجل ليضحك الى عباده. ليضحك الى عباده من قنوطهم وقرب غيرهم. اي

تغيير حالهم من حال الى حال. فكانوا قبل ايام في جذب - 00:03:55

ثم انه هطلت عليهم السيول والامطار وصاروا في هذا الرغد. تبسم صلى الله عليه وسلم ولم يجب ذلك الاعرابي الى طلبته. كما اجابه

في تلك الجمعة الى دعوته. ثم قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية منابت الشجر اي على المرتفعات والهضاب وبطون الاودية ومنابت

الشجر اي ابعدنا فلا يضرنا وانما ينفع الارض فيرجع نفعها علينا. اخرجاه في الصحيحين قال انس فخرجنا نمشي في الشمس -

00:04:35

بعد ان كانوا في ديمة مدتها اسبوع سبتا كاملا. ان ذلك كله يا عباد الله مبناه على حسن ظنكم في ربكم سبحانه وتعالى وكمال تقتكم بما عنده وحسن تعلقكم ورجائكم له سبحانه وهو الذي - [00:05:05](#)

في خزائنه ملأى لا تغيظها نفقة. قال صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيظ نفقة أرايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم ما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا - [00:05:25](#)

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:05:55](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب. فالله صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفى واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله ان ما عند الله - [00:06:31](#)

من الخيرات في الدنيا والاخرة لا يستنزل الا بطاعته. ولا يستدفع عذابه الا بالتوبة والالوبة جيد فكيف ندعو ربنا جل وعلا ونحن نجهر اليه في الليل والنهار في الاسرار والاعلان بانواع الذنوب - [00:07:01](#)

المعاصي مجاهرة له سبحانه وهو الذي تعبدنا بان نطيعه. وان لا نعصيه. تعبدنا جل وعلا بان نصلي له ونتوجه اليه والا نجاهره بالمعصية. في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:07:21](#)

كل امتي معافي الا المجاهرين. وان من المجاهرة اي من اظهار الذنب بلا حياء من الله. ولا حياء من عباد الله وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا فيصبح وقد ستره الله عليه. فيقول فعلت - [00:07:41](#)

وكذا وكذا. لم؟ لانه ساء بالله ظنه. ولانه غره عمله. ولا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وان من المعاصي يا عباد الله منع زكوات الاموال التي هي ما - [00:08:01](#)

ثقة للبركة مجدبة للارض. ولولا البهائم لم يمطروا. ومن هذه المعاصي يا عباد الله الغيبة والنميمة المؤثرات للناس الاحقاد موثرات لهم في قلوبهم الاحقاد والضغائن الى قطيعة الارحام وعقوق الوالدين - [00:08:21](#)

وعقوق الوالدين وما الى ذلك مما يستجلب به الانسان محق الله عز وجل وعذابه عليه. فاتقوا الله عباد الله واوبوا اليه وارجعوا اليه واحسنوا ضنكم به. وامنوا بربكم خيرا. فان الله قريب من دعوة - [00:08:41](#)

الداعي اذا دعاه ومستغفر الذنب اذا استغفره وهو سبحانه لا يرد يدا عبده اليه صفرا. اي لا يجيبه في دعوته ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحبيب كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:09:01](#)